وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

اعداد: م.م. عبدالله هشام محسن

المنظمات الدولية

أنواع المنظمات الدولية

تمهيد:

تُعد المنظمات الدولية من أهم مظاهر التنظيم القانوني والسياسي للمجتمع الدولي المعاصر، إذ نشأت استجابةً لحاجة الدول إلى التعاون والتنسيق في مواجهة القضايا والمشكلات التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة. وقد شهدت هذه المنظمات تطوراً ملحوظاً منذ القرن العشرين، فأصبحت أداة رئيسية لتحقيق السلم والأمن الدوليين، وتعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإنساني بين الدول. وتتمتع المنظمات الدولية بشخصية قانونية مستقلة عن الدول الأعضاء فيها، مما يمكنها من ممارسة اختصاصاتها وتحقيق الأهداف التي أُنشئت من أجلها وفقاً لأحكام القانون الدولي. وتتنوع هذه المنظمات من حيث نطاق عضويتها واختصاصاتها وأهدافها، فهناك منظمات عالمية تضم غالبية دول العالم، وأخرى إقليمية يقتصر نشاطها على منطقة جغرافية معينة، كما توجد منظمات ذات اختصاص عام تشمل مختلف مجالات التعاون الدولي، وأخرى متخصصة تُعنى بمجالات محددة كالصحة أو العمل أو التجارة أو التعليم.

اولاً- المنظمات الدولية العامة:

هي تلك المنظمات الي تهدف الى تحقيق التعاون الدولي في امور عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية وغير ذلك. وان اول انواع المنظمات الدولية العامة هو الاتحاد الامريكي الذي كان يجمع دول القارتين الامريكيتين. وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ظهرت اولى المنظمات الدولية العامة عالمية الاتجاه وهي عصبة الامم. وبعد الحرب العالمية الثانية شهد العالم تطوراً كبيرا بما يخص تعدد المنظمات الدولية العامة حيث ظهرت جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ومنظمة السوق الاوربية المشتركة وغيرها من المنظمات الدولية العامة. وهذه المنظمات الدولية العامة قد تنقسم الى منظمات دولية عامة عالمية الاتجاه ومنظمات دولية عامة اقليمية الاتجاه.

أ. المنظمات الدولية العامة العالمية:

هي تلك المنظمات التي يكون لكل دول العالم حق الانضمام اليها والتمتع بعضويتها، وليس من الضروري ان يضم هذا النوع من المنظمات كافة دول العالم، بل يكفي ان بكون باب القبول لعضويتها مفتوحا لجميع دول العالم وذلك بعد استكمال شروط العضوية. ومن الامثلة على هذا النوع من المنظمات (عصبة الامم، منظمة الامم المتحدة).

ب. **المنظمات الدولية العامة الاقليمية:** هي تلك المنظمات التي تهتم بمسائل عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية وغير ذلك، غير ان عضويتها تكون قاصرة على بعض الدول وليس لجميع دول العالم الحق في الانضمام اليها، وحق العضوية فيها يكون قاصراً على الدول التي تتوافر فيها شروط التقارب الثقافي والاجتماعي واللغوي والفكري وكذلك شروط الجوار الجغرافي. ومن الامثلة على هذا النوع من المنظمات (جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الافريقية، منظمة الدول الامريكية).

ثانياً: المنظمات الدولية المتخصصة

هي تلك المنظمات التي يقتصر نشاطها على مجال واحد من مجالات العلاقات الدولية او التي تسعى الى تحقيق التعاون بين اعضائها في موضوع معين أو في مجال محدد، ويعتبر هذا النوع من المنظمات أكثر قدماً من المنظمات العامة والسبب في هذا يرجع اساساً الى ان هذا النوع من المنظمات يقوم بتحقيق التعاون في مسائل ليست سياسية وبالتالي يكون أكثر قبولاً من الدول لعدم مساسه بمبدأ سيادة الدول. وتنقسم هذا المنظمات ايضاً الى نوعين منظمات متخصصة عالمية ومنظمات متخصصة اقليمية.

أ. **منظمات متخصصة عالمية:**

هي تلك المنظمات التي تسعى الى تحقيق التعاون بين اعضائها في مجال معين او في موضوع معين و باب العضوية فيها يكون مفتوح لجميع الدول. ومن الامثلة على هذا النوع من المنظمات في المجال الاقتصادي والمالي: (البنك الدولي للأنشاء والتعمير، وصندوق النقد الدولي)، وفي المجال العلمي: (منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الوكالة الدولية للطاقة الذرية) وفي المجال الصحي: (منظمة الصحة العالمية)، وفي مجال البرق والمواصلات (اتحاد البريد العالمي، منظمة الطيران المدني الدولي).

ب. منظمات متخصصة اقليمية:

هي تلك المنظمات التي تسعى الى تحقيق التعاون بين اعضائها في مجال معين او في موضوع معين وباب العضوية فيها يكون مقتصراً على مجموعة من الدول التي تتوافر فيها شروط التقارب الثقافي والاجتماعي واللغوي والفكري وكذلك شروط الجوار الجغرافي. ومن الامثلة على هذا النوع من المنظمات في المجال الاقتصادي (السوق الاوربية المشتركة، والجماعة الاوربية للطاقة الذرية)، وفي المجال العلمي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

خاتمة:

كما تبين أن المنظمات الدولية تتنوع من حيث طبيعة اختصاصاتها ونطاق عضويتها، فتنقسم إلى منظمات عامة تُعنى بمختلف مجالات التعاون الدولي، ومنظمات متخصصة يقتصر نشاطها على مجال محدد، فضلاً عن انقسامها إلى منظمات عالمية مفتوحة العضوية وأخرى إقليمية تقتصر عضويتها على دول تجمعها روابط جغرافية أو ثقافية أو اقتصادية مشتركة. ويعكس هذا التنوع قدرة المنظمات الدولية على الاستجابة لمتطلبات المجتمع الدولي المتزايدة

واختلاف طبيعة القضايا التي تواجه الدول.

وعليه، فإن أهمية المنظمات الدولية لا تقتصر على كونها وسيلة للتعاون بين الدول فحسب، بل تمتد لتشكل أداة قانونية ومؤسسية فاعلة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، ودعم التنمية، وتعزيز التكامل والتضامن الدولي، الأمر الذي يجعلها أحد أبرز مظاهر التنظيم القانوني للمجتمع الدولي الحديث.